

ومضات من بناء النبي المسجد | 31 | عابر سبيل | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

امسية جديدة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني حياك الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدارين. الله بارك الله فيك. جزاك الله خير. اذا وحديث اخر ممتع - [00:00:45](#)

حول عبور السبيل ومع عابر السبيل وفي هذا الطريق في سيره الى الله تبارك وتعالى نحدثه ونشجذ همته بكلام شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني وحديثه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وتوقفنا في الحلقة الماضية تحديدا عند مسألة بناء مسجد الحبيب - [00:00:56](#)

صلى الله عليه وسلم او بناء المسجد اول عمل عمله النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في سياق كلامنا عن قصة الرجل الذي قتل مائة نفس. ثم نصيحة له في ختام الامر انك في ارض سوء فاجرها الى ارض او الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما صالحين يعبدون الله تبارك وتعالى ومسألة ان - [00:01:16](#)

الانسان اذا افتقد الى البيئة الصالحة لابد له ان يصنعها. او يوجد لها نفسه حتى يتمكن من عبادة الله تبارك وتعالى وارادنا ان نضرب المثل والنموذج بحياة الحبيب صلى الله عليه وسلم وبناء اشرف مجتمع على الاطلاق وهو في طيبة على ساكنها افضل الصلاة واتم - [00:01:36](#)

تسليم ثم توقفنا تحديدا عند النقطة الاولى التي انطلق منها النبي صلى الله عليه وسلم واللبنة الاولى وهي مسألة بناء المسجد شيخنا الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى المدينة واراد ان يبني هذا المجتمع لاصحابه الكرام الذين فروا بدينهم وتركوا خلفهم ديارهم - [00:01:55](#)

كان اللبنة الاولى التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤمن نقطتين خاصة بالصحابة رضي الله عنهم. المسألة الاولى صلتهم بربهم تبارك وتعالى وتمثلت في بناء المسجد. مم. والامر الاخر صلتهم ببعضهم. مسألة الحب والتآلف والترابط ما بين افراد هذا المجتمع وكان يتمثل في - [00:02:13](#)

الاخاء فاذا صلة بالرب تبارك وتعالى ثم صلة بالمجتمع. اي نعم. تفضل شيخنا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:02:35](#)

اه لا شك ان اهم الاعمال التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جمع المسلمين المعذبين المطاردين في مكة في مجتمع واحد يشعرون فيه بحلاوة الاسلام ولا يكون هذا - [00:02:50](#)

الا من خلال المسجد الذي يعني آآ وهو الصلة الحقيقية بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في المسجد اي شيء من مظاهر الدنيا - [00:03:17](#)

فنهى فيه عن البيع والشراء وعن المماكسة ومثل هذه الاشياء. لان هذه الدنيا انت انت الدنيا في خارج المسجد تأتي بالدنيا بداخل

المسجد آآ له انت بتأتي من الخارج عشان تنضف نفسك من آآ ما ارتكبتة من الدنيا في الخارج. يعني يخلي قلبك - [00:03:40](#)
قلبه يخلي ذهنه من كل شيء خارج المسجد ويدخل خالصا لله عز وجل. بالظبط كده. او انه يدخل المسجد يتزوج آآ من آآ يعني على
بربه تبارك وتعالى ليوصل حياته في الخلق - [00:04:04](#)

اه المسجد الحقيقة له دور كبير في جمع شمل الامة وانا سمعت واحد من هؤلاء اللي هم الاعلاميين بتاع البرامج وهو شديد العداء
لكل ما هو اسلامي يقول يا ايها العلمانيون - [00:04:18](#)

اربعوا على انفسكم خطبة جمعة واحدة طولها تمتناشر دقيقة بتهد كل اللي انتم بتعملوه كل المقالات اللي في الجرايد وكل هذا
الهجوم والكلام ده كله خطبة جمعة واحدة السبب في كده ايه - [00:04:47](#)

السبب في كده ان حتى الرجل غير المتدين عندما يدخل المسجد بيدخل ومعه معنى الايمان حتى ولم يقل ولو لم يكن متلبسا به.
نعم. يعني المسجد له هيبة. رهيبة والمسجد له قداسة معينة - [00:05:08](#)

ليه؟ لان هو لهذا المسجد مرتبط بالله تبارك وتعالى. لانه بيت الله عز وجل فالنبي عليه الصلاة والسلام جمعهم بدل ما كانوا بيصلوا
فرادى وكل واحد بيتخفى هو يصلي اراد ان يشعروهم بعزتهم - [00:05:25](#)

وانهم قوة وانهم يقفون صفا كالبنيان المرصوص لا يخافون حتى التأمين نفسه مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما حسدتكم
اليهود ولا النصارى على شيء مثلما حسدتكم على التأمين خلف الامام. نعم. لما يقول امين. امين - [00:05:43](#)

هذه فيها نوع من التلاحم والترابط وبعدين المصلون عندما يدخلون المسجد ويلتصقوا بعضهم ببعض بتبقى فيه نوع من الوصال
والحب ده بخلاف اذا ما كان هناك مؤاخاة بين المهاجرين والانصار كما حدث مع النبي صلى الله - [00:06:02](#)

اما في المؤاخاة فقد حدثت عجائب المؤاخاة بين المهاجرين والانصار فكانوا ييملى اسهم فلان يطلع سهو مع فلان. وفلان يطلع سهو
مع فلان وطلع سهم عبدالرحمن بن عوف سعد بن الربيع رضي الله عنه - [00:06:27](#)

سعد ابن الربيع انصاري عبدالرحمن مهاجري. نعم. يعني جاي بايه؟ بهدومه. خالي الفاضل. خالي الوفاض تماما وراه ولا قدام وقال
سعد لعبد الرحمن قال له انا اكثر اهل المدينة مالا - [00:06:50](#)

شطر مالي نص الفلوس. نص فلوس دي بتاعتك اخويا ولي زوجتان انظر اعجبهما اليك اطلقها فاذا انقضت عدتها تزوجتها الله اكبر
ما فهموش والله. يعني حتى تفضلت وقلت اخوه يعني اللسان حتى مع اخوه ابن الدم اللي اخوه اللي من النسب ما يفهمش كده

بالزبط - [00:07:17](#)

ما يفعل مثل هذه لا وبالذات فيما يتعلق ويقول انظر الى نسائي انظر الى اعجبهن اليك. يعني هذا لم يكن من عادة العرب اطلاقا. وهم
اشد الناس غيرة. غيرة طبعاً - [00:07:49](#)

قال عبدالرحمن له بارك الله لك دلني على السوق بارك الله لك في يا اخي درس ينبغي ان يتعلمه كل المتواكلين على انفاق المحسنين
عليهم ينتظر ان ينفق الناس عليهم حتى يقوموا بدورهم - [00:08:05](#)

عبدالرحمن ابي وابنت نفسه ان يأخذ من مال اخيه برغم انه مصرح له شرعا في ان يأخذ وقد اخذ غيره يعني عن الذين اخاهم
النبي صلى الله عليه وسلم مع الانصار ما هو اخذ - [00:08:28](#)

ولا يلام طبعاً. نعم. فالمهم زاهر عبدالرحمن الى السوق وبعد آآ عدة ايام لقي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه صفرة يعني لون كده
يعني كان الظاهر كان اشارة الزواج او حاجة زي كده - [00:08:44](#)

فقال ما هي يا عبدالرحمن؟ ماذا اه عندك؟ قال تزوجت قال كم اصدقها قال اصدقته نواة من ذهب في رواية في الطرق
الحديث يقول وكان عبدالرحمن اذا تاجر في التراب ربح - [00:09:09](#)

سبحان الله او يعني امهرها نواة من ذهب وهو الذي طلب حمل حبلا ليحتطب قبل ايام طبعاً طبعاً هذا من البركة. لا طبعاً. فهي
الحقيقة المخها دي كان لها اكبر الاثر - [00:09:38](#)

في ارتباط المجتمع المسلم ليه؟ لانه لا يخفاك ان ان النبي صلى الله عليه وسلم برغم انه هاجر من مكة الى المدينة كان عليه ضغوط

كثيرة المشركون في مكة وكانوا يتواصلون مع المنافقين في المدينة - 00:09:56

كانت دولة المريدة طرية العود. واليهود على الحدود. واليهود على الحدود كان في مكائد من كل مكان الشيء اللي ممكن يجمع الناس او مش الشيء احد الاشياء التي يمكن ان تجمع الناس على شيء - 00:10:17

ان تشعرهم ان لهم عدو حتى لو كان عدوا وهميا انا دلوقتي امامي آآ شعب مفكك هذا الشعب اريد ان اجمعه لا اعلام هيجيبه ولا صحافة هتجيبه ولا حوافز هتجيبه. ولا اي حاجة. ايه اللي ممكن يخلي الناس تمسك في اعراض عدو. وتبقى كتلة واحدة -

00:10:40

ان يقال لكم عدو. وهذا العدو يريد ان يفتك بكم سيبوه عشان يفتك بكم ولا انتم كلكم تبقوا يعني جبهة واحدة ضد هذا العدو كل

الناس بتقول احنا جبهة واحدة - 00:11:11

فلذلك حتى وان كان هذا العدو مجرد فزاعة. اه طبعا ما انا بقول لك حتى لو كان خيالاً. نعم. يعني في سنة اه سبعة وستين في مارس

يناير فبراير سبعة وستين - 00:11:24

مجلة العربي اللي فازت في الكويت نشرت اه مقال او حوار مع بن جوريون اول رئيس اسرائيلي فيبقولوا له لماذا لا تمد يدك بالسلام

الى العرب وهم يفعلون ذلك قال لهم نحن امة لا تحيا الا بعدو - 00:11:43

فان لم فان لم نجد عدوا خلقناه انت عارف غرب وشرق يهود غرب فهو عشان يلم كل هؤلاء الطوائف اختلف اهوائهم ومنازعتهم لازم

يكون لهم عدو مسلا جورج بوش في حكاية ضرب البرجين - 00:12:13

كل المراقبين السياسيين توقعوا انه مش هيكمل الفترة الثانية سبب اللي حصل في العراق وافغانستان هو تبديد الخزانة الامريكية.

نعم. ومع ذلك اخذ الفترة الثانية ليه؟ للعدو. عشان قال لك العراق والصواريخ الباليستية اللي بتحمل الاسرة النووية. ويهدد امريكا

ويهدد امريكا. الناس انتخبوا - 00:12:41

وانا القوي وانا صاحب الشكيمة وانا البتاع والكلام ده. فكل ناس انتخبوه مرة ثانية على غير المتوقع بالمرّة على غير كلينتون مسلا

خدوا اتنين؟ ايوا. خدت اتنين؟ اه آآ بسبب ايه - 00:13:03

بسبب انه اوجد لهم عدوا. وجت الحطة الجمرة الخبيثة نعم. والكلام دهوت فانا عايز اقول الناس جميعا احد من احد من اهم مقومات

اجتماعهم ايضا ان يكونوا خائفين. الصحابة كان عندهم ايمان يدفعهم الى الارض الطيبة الجديدة. وكان عندهم ايضا - 00:13:21

خوف من تطويق هؤلاء المشركين. باعداء الكتب. وهؤلاء المنافقين حولها. نعم. فكانت الحقيقة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار

كانت خطوة رائعة جدا انهم يلتقون في المسجد اخوة ويخرجون في تعاملاتهم الخارجية اخوة ايضا. نعم. جميل جدا. اذا شيخنا آآ

كما تفضلت كانما فعل الحبيب صلى الله عليه وسلم افضل ما يمكن ان - 00:13:45

في مثل هذا الوقت وهو الربط بالله تبارك وتعالى عن مسألة عن طريق بناء المسجد والانطلاق من هذا المنطلق ثم تأمين المجتمع

الخارجي الربط ما بينهم وما بين تأخيهم ومحبتهم عن طريق المراها ما بين المهاجرين والانصار الذي ضربوا فيه اروع المثل. وهناك

كانت امثلة اخرى آآ - 00:14:09

يعني على تنافسهم في الحب وعلى حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم. هم. تكتمل بها المنظومة. استأذنتك شيخنا ان ننطلق من هذه

الصورة ايضا. وهي الكلام عن الحب ايضا آآ ولكن هذا سيكون في حلقة قادمة اذا اذنت لنا شيخنا الحبيب. ان شاء الله. رفع الله قدرك

في الدار. بارك الله فيك. اذا احببنا في الله لا زلنا - 00:14:29

في طريق عبورنا للسبيل وفي سيرنا الى الله تبارك وتعالى نذكر انفسنا اولاً ونذكر كل عابري السبيل انهم في طريقهم الى الله تبارك

وتعالى ذات الطريق الذي مشى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء من قبله ومشى عليه اصحاب - 00:14:49

حبيبي صلى الله عليه وسلم وكل من سار على نهجهم. اللهم اجمعنا بهم في الفردوس الاعلى. اللهم امين اللهم امين. وحتى نلتاكم في

حلقة اخرى نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:04

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:15:18